

# أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ) 36 / 56 (

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في شرحة على الطحاوية وهكذا مسائل النزاع التي تنازع فيها الامة في الاصول والفروع اذا اذا لم ترد الى الله والرسول لم يتبعن فيها الحق بل يصير فيها المتنازعون على غير بينة من امرهم - 00:00:15

فان فان رحمهم الله اقر بعضهم بعضا ولم يبغ بعضهم على بعض كما كان الصحابة في خلافة عمر وعثمان رضي الله عنهم يتنازعون في بعض مسائل الاجتهداد. فيقر بعضهم بعضا - 00:00:32

لا يعتدي ولا يعتدى عليه وان لم يرحموا وقع وقع وبينهم الاختلاف المذموم. فبغى بعضهم على بعض اما بالقول اما بالقول مثل تكفيره وتفسيقه. واما بالفعل مثل حبسه وضربه وقتله - 00:00:51

والذين امتحنوا الناس بخلق القرآن كانوا من هؤلاء. ابتدعوا بدعة وكفروا من خالفهم فيها. واستحلوا واستحلوا منعه حقه وعقوبته نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد - 00:01:08

فهذا المجلس الثالث والستون في مدارسة شرح العقيدة الطحاوية لابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى وهذه المسألة التي اشار إليها الشارح هنا خضم تجنب البدعة والشذوذ مسائل النزاع وهي الخلاف - 00:01:30

والخلاف المذموم هو الافتراق والخلاف قد يكون ممدوها وقد يكون مذموما الافتراق مذموم كله لكن الخلاف نوعان الله ممدوح كما سيأتي بيانه هو الخلاف في فهم التنزيل خلاف التنوع والخلاف الذي لا يؤدي الى بغي احد على احد - 00:01:58

ولا اسفاف احد واحد. فهذا خلاف ممدوح ومنه خلاف الصحابة رضي الله عنهم المسائل يختلفون ونفوسهم قضية هنية النوع الثاني

الخلاف المذموم وهو الخلاف في رد الحق اما مكابرة او عنادا - 00:02:33

او استجهالا او تعصبا ومن الخلاف المذموم الخلاف الذي يصل الى البغي ذكر له مثلا بخلاف المعتزلة تم حمل الناس على القول بخلق القرآن ابتدعوا هذه البدعة ثانيا حمل الناس عليها - 00:02:57

ثالثا رتبوا عليها العقوبات تكفيري ثم باستحلال القتل ولها قال ائمة المعتزلة بحق الامام احمد قالوا للمعتزل اقتله ودمه في رقبتي وبنحوه ما قال ائتهم بشر المرسي وابن ابي دؤاد وامثالهما - 00:03:17

في حضرة الخليفة المأمون في حق الكنان عبد العزيز خلاف مذموم وهو افتراق في الحقيقة المنهج الشرعي فيما يقع فيه الخلاف ان نزد ما تنازعنا فيه الى الله والى الرسول تنازعتم في شيء فردوه الى الله - 00:03:41

الرد الى الله رد الى كتابه يكون الحكم والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم في في حياته الى شخصه وبعد موته الى دينه وسننته هذا هو الواجب لا ان يتغصب الناس - 00:04:01

اما لاقوالهم او اقوالي اه معظميهم هذا هو التعصب المذموم الذي صار بدعة فاشية اتباع المذاهب ليس في كلهم وانما في عوامهم وجهالهم والاصول والفروع المراد بالاصول اصول الدين وقواعدها واركان الملة - 00:04:19

من اصول الدين اصول الاعتقاد وجملتها ما جاء في حديث جبريل في الاصول الستة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم

الآخر والايام بالقدر خيره وشره من اصول الدين اركان الملة - 00:04:44

ومن اصول الدين ما اجمع عليه العلماء اجماعا قطعيا لا يحل خلافها يقابلها الفروع وهي مسائل متفرعة من هذه الاصول فمن الفروع ما يقرب من الاصول وربما اخذ حكمها او بعض حكمها - 00:05:01

ومنها مسائل فرعية تبعد عن هذه الاصول وهذه الفروع قد تكون في العقيدة ايضا ولهذا ما يقال مسائل العقيدة فيها اصول وفيها فروع مثلا اختلف السلف المراد بالكرسي مرادي بالكرسي - 00:05:23

هذا خلاف اجتهادي وهو خلاف في مسألة فرعية وان كانت عقدية اختلفوا ايضا في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المراج  
وهي مسألة فرعية وان كانت لها علاقة بمسألة - 00:05:47

عقدية اختلفوا ايضا في الشهادة المعينة بالجنة والنار القطع لمن شهد له الناس هذه من المسائل الاجتهادية وان كان لا متعلقة  
ومتعلقتها هو الاصول اصول الدين واشار رحمة الله الى - 00:06:04

اه ما يقع في هذا الخلاف. فان رحم بعضهم بعضا كانت هذه الرحمة منشأها من علاقة الايمان واحسان الظن كما كان الصحابة  
يختلفون ولا يتقاشوون ولا يتباغضون ولا يتحاقدون كما درج على منهجم - 00:06:29

ائمة الاسلام انهم بشر قد يحصل لهم مغابضة لكنهم طلاب حق لا اتباع هوى اختلف الامام الشافعي مع يونس ابن عبد الاعلى وترافت  
اصواتهما في مصر وكلاهما من ائمة الاسلام - 00:06:55

الشافعي في هذا الباب فما كان من الشافعي بعد انصرافهما ورجوعهما الى بيتهما الا ان رجع من بيته الى بيت يونس ابن عبد الاعلى  
وطرق عليه الباب اجابته الجارية فقال قولي محمد ابن ادريس في الباب - 00:07:18

جاءت الى سيدها وخبرته ففزع خرج يونس ابن عبد الاعلى فلما رأه الشافعي اعتنقه وقال يا اخي الا يصح ان نختلف ثم نبقي  
اخواننا هذا السمو فيه السمو عن حظ النفس - 00:07:47

والانتصار لها وفيه التعلق بالله جل وعلا طلبا لثوابه وهذا مدخل خفي ينفذ الشيطان فيه الى قلبي بعض طلاب العلم بعض اهل الحق  
ويبدأ اول ما يبدأ انتصارا للدين ثم - 00:08:12

يتغاضب ويتعاند مع غيره فيأتي الشيطان في صرف بوصلة قلبه الى انتصار لحظ النفس والشأن كما في البدء في النهاية ايضا اذا  
رحم بعضهم بعضا اقر بعضهم بعضا على ما هم فيه حتى لو كان الاجتهاد مخالف - 00:08:35

ولم يبغي اي لم يعتدي بعضهم على بعض لا بسب ولا بغيبة ولا بسوء ظن بالقلب فضلا ان يتهموا مخالفهم بانواع التهم وعلى هذا ما  
كان يقع من الصحابة رضي الله عنهم في خلافه - 00:08:59

يختلفون ربما ترافت اصواتهم وربما حصل ما حصل لكن رضي الله عنهم يرحم بعضهم بعضا ويحسن بعضهم الظن في بعض والشأن  
في هذا في احسان الظن لأخيه الظن بالمؤمن وان يحمل قوله على احسن المحامل ما وجد الى ذلك سبيلا - 00:09:20

سبيلا دعا لأخيه لعنه في ظهر الغيب وابقى اصل حسن ظني به ولم يسترسل مع هواء نفسه يقابلهم اهل البغي والعدوان البغي  
والعدوان على ظد من ذلك وقد اشار الشارح الى ما كان يقع في عهد - 00:09:45

عمر وعهد عثمان الخلاف بين تنازع بل ان ابا بكر رضي الله عنه حكم على عمر في مسألة حضانة عمر المفلوج طليقة عمر هي الفالجة  
مع ذلك ما في نفسه تجاه ابي بكر الا - 00:10:08

ما علمتم لان القوم طلاب حق هذا وقد ندت نادة في هذا الزمان وصفوا بالتعامل وهذا منهجم ودعوا انتسابا الى العلم واهله او الى  
الحق الطريق الطريق المستقيم فلا ادب ولا علم - 00:10:28

ولا مروءة الا من رحم الله فإذا خالفهم طالب علم في مسألة نسفوه في اليم نسفها وكانوا معه كالخوارج اذا كان في النفوس  
ما فيها من الشنائم فإذا كان من اتباعهم واصحابهم وربعهم - 00:10:54

عذروا له حتى برروا له خطأه غلو في هذا تعذير وغلو في الاسفاف ثم ينسبون هذا الى طريقة السلف الشأن والله اعلم يرجع الى  
امور ثلاثة اولها انهم لم يتحققوا - 00:11:14

اذهب مذهب السلف ومذاهب اهل العلم لم يعرفوها ويتحققها التحقق الكامل انما هو شعار ودعائية وانتساب الثاني انهم انوا من جهلهم فمن جهله لم يدرى انه جاهم تعلم فصار فيه الجهلان - [00:11:37](#)

الجهل البسيط والجهل المركب الجاهم جهلا بسيطا يجهل ويدري انه يجهل اما ام هؤلاء ويجهلون ويکابرون لهذا قال ابن القيم رحمة الله وتعرى من ثوبين من يلبسهما القردة بمذلة وهوان - [00:12:00](#)

ثوب من الجهل المركب فوقه ثوب التعصب بنسة الثوبان وتحلى بالانصاف افخر حلة زينت بها الاعطف والكتفان الامر الثالث ان هؤلاء وان ادعوا انتسابا الى العلماء لم يثنوا ركبهم عند اهل العلم - [00:12:25](#)

الثناء الثنى الذي ينفعهم الله به ربما مر على شيخ من الكبار فجلس عنده مديدة لماذا؟ لينسب له ويتخذها جنة مزية واستطالة على الناس.انا من تلاميذ فلان لكنه لم ينتفع - [00:12:49](#)

طريقة هؤلاء الكبار هذا يا اخوانى امر يزاد ما هو بتناقص وسيزداد ازيدا كبيرا اذا ذهب البقية الباقيه من العلماء الكبار يتتحقق فيهم حديث ابي ثعلبة رضي الله عنه اذا رأيت هوى مطاعا - [00:13:12](#)

وشحا متبعا واعجاب كل ذي رأي برأيه وكم استطالوا على اهل العلم كم استطالوا على اهل الخير نالوا من اعراضهم قدحوا في دينهم ومنهجهم سبوا بدعوى طلب الحق والبحث عنه وقد وقعوا في حبائل الشيطان وفي شباكه لما - [00:13:36](#)

من زين لهم عملهم فرأوه حسنا في سورة فاطر في اوائلها آية جامعة يقول الله جل وعلا افمن زين له سوء عمله فرأاه حسنا فان الله يذل من يشاء ويهدى من يشاء - [00:14:05](#)

فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون وتجد من هؤلاء من اذا خالفه العالم او نقل له ان العالم الفلاني الشيخ ابن باز مثلاًشيخ ابن عثيمين - [00:14:21](#)

الشيخ الالباني الشیخ المفتی الشیخ الحیدان الشیخ الفوزان وغیرهم من الاحیاء والاموات خالف فتوواک جاءه الشیطان فنفثها في نفسه الشیخ ابن عثیمین عنده اخطاء ابن باز ما یفقه الواقع انا اعدت لفلان مئة خطأ في العقيدة - [00:14:38](#)

الشیطان يستدرج بهؤلاء تلاعب بهم كما يتلاعب الكلب بصاحبہ هذی البلیة والرذیة لان هؤلاء عند معظمیهم لهم الشأن والشُّؤون صدق فيهم قوله عليه الصلاة والسلام ذهب العلم ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ینتزعه من صدور العلماء - [00:15:09](#)

وانما یقبض العلم بقبض العلماء. فاذا ذهب العلماء اخذ الناس رؤوسا اي رأسوهم وصدرتهم وكبروهم وانفخوا فيهم وهم بوا. ما هو بشيء اخذ الناس رؤوسا جهلا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا - [00:15:31](#)

دواعش مثلا قاعدة من مفتیهم ومعظموهم على شاكلتهم رأسوهم فصدروا عنهم وهم اجهل من حمير اهلهم قل مثل هذا في غيرهم كثير من الطوائف زعموا انتسابا للحق زورا او انتسابا لطرائقه - [00:15:52](#)

ولهذا ثني الرجل والرکب عند العلماء يستفيد منها الطالب طالب العلم مع العلم الادب والسمت اما المعلومات تحصلها في وسائل كثيرة لكن السمت والادب عبرة العالم موقف من الخلاف نظرته الى غيره - [00:16:13](#)

رحمته للناس احسان ظنه بالعلماء. هذا ما یتأتی في معلومات مجرد وانما في التأسي وطول الملازمة لهؤلاء العلماء. الذين انما اخذوا العلم عن امثالهم وهكذا الى ان ینتهي السند بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:36](#)

مسألة مسألة جليلة جدا وعظيمة وعظم خطبها في الاواخر في الازمان المتأخرة والى الله المشتكى من الله المشتكى الله عز وجل يقول بحق نبیه صلی الله علیه وسلم لمن خالفه لست عليهم بمسیطر - [00:16:59](#)

لكن مع ذلك بين وبلغ علم ونصح فمن انتصر فلنفسه ومن ظل فعليها ولا يهلك على الله الا هالك ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم الناس اذا خفي عليهم بعض ما بعث الله به الرسول - [00:17:20](#)

اما عادلون واما ظالمون. فالعادل فيهم الذي يعمل بما وصل اليه من اثار الانبياء ولا یظلم غيره. والظالم الذي یعتدي على غيره. واکثرهم اما انما یظلمون مع علمهم بانهم یظلمون. نعم - [00:17:39](#)

هؤلاء الناس والكلام في المختلفين في الاصل ومن تبعهم اذا خفي عليهم ما بعث به الرسول ما بعث الله به الرسول للعلم اما ان يكون

ان يكون عادلا او يكون ظالما - 00:17:56

العادل يعمل بما علم قد احسن من انتهى الى ما قد علم فيها حديث حسين بن عبدالرحمن في الصحيحين عمران انه قال سعيد ابن جبير ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة - 00:18:12

قال انا اما اني لم اكن قائما ما كنت اصلي وانما لدغت قال ما صنعت قال ارتقيت قال ما حملك على هذا؟ قال حديث حدثنا الشعبي عن بريدة بن حصيبي الاسلامي رضي الله عنه - 00:18:33

لا رقية الا من عين او حمى. ارتقيت طلبت من يرقيني في هذا الحديث وقال قد احسن من انتهى الى ما قد سمع من قوله ها سعيد ابن جبير ولكن حدثنا - 00:18:53

ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم ورأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرخيط والنبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجال والنبي ليس معه احد - 00:19:13

اذ رفع لي سواد عظيم ظننت انهم امتي سد الافق بسواهم قيل هذا موسى وقومه موسىنبيبني اسرائيل عليه الصلاة والسلام امن به كثير او قليل وعانده اكثر في زمانه وبعد زمانه - 00:19:35

ولهذا تقرأون في ال عمران ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة قال صلى الله عليه وسلم ثم رفع لي سواد اعظم منه الى هذه امتك ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:20:06

سبعون الف ليس مراد به العدد المحدود وانما التكثير اي معهم جم كثير فقام النبي صلى الله عليه وسلم فدخل بيته فبات في فخاض فيهم الناس. من هؤلاء السبعون الف - 00:20:27

وهذا يبين لكم عن همة الصحابة تطلعت وترقت الى ماذا السبعين الف لا الى عموم من يدخل الجنة فمن قائل انهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا من قائل الذين سبقت - 00:20:43

آ صحبتهم للنبي عليه الصلاة والسلام وماتوا على ذلك وهم يخوضون هذا اجتهاد منهم خرج عليهم النبي عليه الصلاة والسلام وهم على ذلك قال هم الذين لا يتطيرون ولا يستردون - 00:21:01

ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون استدل به ابن عباس على انه لا يرتقي لا يطلب احدا ان يرقيه لا يستردون ليكون من هؤلاء السبعين سبعين الفا هؤلاء العادلون ينتهي الى حيثما قد علم - 00:21:21

ومن علم ومن عمل بما علم وانتهى اليه ليس عليه ملامة وان كان عمله خطأ لان هذا منتهى علمه واما ظالمون باغون واكثر هؤلاء في مخالف الرسل قدیما وحديثا مخالف الرسل في دعواتهم - 00:21:40

ومخالفوهم في دینهم وفي سنته الان يأتيه الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام قال لا انا اخذ بمذهب الامام احمد يأتيه النص الواضح السنة يقول لا انا على مذهب الامام الاعظم - 00:22:03

الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قال ائمة الاسلام اجمعوا على ان من استبان اي تبيّنت واتضح ان من استبان له سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليدعها لقول احد كائنا من كان - 00:22:22

قول الامام احمد يروى عن الشافعي قال احمد ايضا عجبت لمن عرف الاسناد وصحته عرفوا طرائق الحديث كيف يذهبون الى رأي سفيان؟ من سفيان الثوري امير المؤمنين في الحديث - 00:22:44

قبلهما الشافعي اذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءكم قولي فاضربوا بقول عرض الحافظ قبله مالك الشافعي قال ما منا الا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر وشار الى قبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:01

قبلهم الامام ابو حنيفة رحمة الله على الجميع لما قال اذا جاء الحديث عن رسول الله فعلى الرأس وعلى العين واذا جاء عن اصحابه فعلى الرأس وعلى العين واذا جاء عن التابعين فهم رجال ونحن رجال - 00:23:23

نعم هم رجال في العلم السابق في الفهم ونحن رجال نجتهد مثلهم لما يجيئنا واحد الزمان المتأخرة من فكس من البيضة. يقول هم رجال واحنا رجال نقول نعم هم رجال. لكن انت ما انت برجل - 00:23:42

انت انت بشيء اتعب نفسك رجالا معهم هذه مسألة مهمة يا اخواني ما اكثر من يركبها بالهوى بالباطل وما اقل من يركبها بالعدل والاحسان هؤلاء الطالمون ذكر لهم الان مثال في من خالفوا الرسول عليهم الصلاة والسلام نعم - 00:24:01

اكثرهم انما يظلمون مع علمهم بانهم يظلمون. كما قال تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغي من بينهم ها هم ظالمون يعلمون مخالف الحق للبغي في نفوسهم - 00:24:28

اما انتصارا لنفسه او لجماعته او لحزبه او لفرقته فلم يعدوا وانما بغي بعضهم على بعض. نعم والا فلو سلكوا ما علموه من العدل اقر بعضهم بعضا. المقلدين لائمة العلم الذين يعرفون من انفسهم انهم - 00:24:45

عاجزون عن معرفة حكم الله ورسوله في تلك المسائل فجعلوا ائمتهم نوابا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقالوا هذه غاية ما قدرنا عليه العادل منهم لا يظلم الاخر. نعم. مقلد المذاهب - 00:25:06

ائمة المذاهب او المدارس الفقهية ان كان عاميا او مبتدأ عادل يعمل بما انتهى اليه. لكن لا يرد حقا سواء الحق لم يقبله هو او ان الحق جاء به من لا يثق به توقف - 00:25:24

حتى يطلب الحق اما ان يرد الحق ويبغي فهذا ينتقل من من العادل الى الظالم نعم ولا يعتدي عليه بقول ولا فعل مثل ان يدعى ان قول مقلده هو الصحيح بلا حجة يبديها. ويذم من يخالفه مع انه معذور. نعم الاعتداء بالقول ان - 00:25:41

او يسبه او الاعتداء بالفعل بالظبط او بما يسبب قتله او بالفعل فعل قلبه بان يسيء به الظن الله جل وعلا قال اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم - 00:26:01

ثم قال مثل ان يدعى ان قول مقلده ان قول مقلده من قوله والصحيح بلا حجة ولا برهان الحق هو ما ذهب اليه الامام الشافعي الحق ما ذهب اليه احمد - 00:26:22

ذهب اليه مالك وابو حنيفة انت ادرى من هؤلاء الائمة هذى شماعتة انت اعلم من الامام الاعظم هذا من شباك الشيطان وتصوирه ثم يذم من خالقه مع ان من خالقه معذور - 00:26:39

لانه انتهى الى ما قد سمع او هذا ما تبين له نعم واختلاف ثمان انواع الافتراق والاختلاف في الاصل قسمان. اختلاف تنوع واختلاف تضاد نؤصل هذى. الافتراق كله مذموم الافتراق مذموم ولا تكونوا كالذين تفرقوا - 00:27:02

ما جاءهم العلم الافتراق افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة النصارى على اثنتين وسبعين فرقة تفترق امتى لكن من اهل العلم من يعبر بالافتراق عن الاختلاف هنا سوء تعبير فقط - 00:27:26

مراده بالافتراق الاختلاف ارادوا بالاختلاف الافتراق فهذا سوء تعبير اما الاختلاف وليس كله مذموما. منه ما هو مذموم ومنه ما هو ممدوح الممدوح منه الاختلاف في فهم الادلة ومنه اختلاف - 00:27:44

العلماء في التنوع مثلا ما اختلف فيه الصحابة في تفاسير آية القرآن وقع فيهم الخلاف كل خلافه في القرآن بعد السبر والتتبع هو من خلافي تنوع لا من خلاف التضاد - 00:28:06

خلاف التنوع محمود هذا فهمه نعم الحق واحد حق مع واحد لكن لا يلزم ان الذي ليس معه الحق انه مذموم بل هذا ما ادى الي اجتهاده النوع الثاني اختلاف مذموم - 00:28:26

وهو الخلاف في في معارضة الحق يتبيّن له الحق فيعارضه وجل هذا من اختلاف التضاد يضاد القولان هذا يبيح وهذا يحرم هذا تضاد احدهما تبطل والخلاف في هذا خلاف مذموم - 00:28:46

الا اذا لم يتبيّن لصاحبها فيبقى في الدائرة الاولى نعم واختلاف التنوع على وجوه منه ما يكون كل واحد من القولين او الفعلين حقا مشروعـا. كما في القراءات التي اختلفت فيها الصحابة رضي الله - 00:29:08

عنهم حتى زجرهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال كلاما محسن كما مر معنا في الحديث قرأ قارئان فاخذ عمر بتلابيبه قال من اقرأ اخ ذلك؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاخذه حتى جاء به النبي عليه الصلاة والسلام - 00:29:24

قال كلاما محسن هذا قرأ على روایة وذی على روایة على قراءة وعلى حرف القراءة على حرف والخلاف فيها سهل يدخل في

اختلاف تنوع ومثله كما قلنا لكم خلاف الصحابة في تفاسير - 00:29:42

اية القرآن من هذا القبيل نعم ومثله اختلاف الانواع في صفة الاذان والاقامة والاستفتاح ومحل سجود السهو والتشهد وصلة الخوف وتکبيرات العيد ونحو ذلك كم مسألة ذي ؟ اختلاف في صفة الاذان - 00:30:02

فان اذان بلال يخالف اذان ابي محنورة رضي الله عنهم اه في ليس في العدد وانما في الجمع بين التکبيرات الاختلاف ايضا في مسألة الاقامة هل تثنى ولا ما تثنى - 00:30:21

استفتاحات الصلاة جاء فيها عدة صيغ اختلافا محمود الاختلاف ايضا في محل جد السهو. هل هو قبل السلام او بعده مع انه متفق على انه جائز قبل السلام وجائز بعده - 00:30:44

كما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نابه شيء في صلاته فليسجد سجدين واطلق لم يقل قبل السلام او بعده نعم فعله عليه الصلاة والسلام الاكمel وهذا يأتي محل الاستباط - 00:31:01

متى سجد قبل السلام؟ متى سجد بعده؟ والامر واسع والعجيب ان مثل هذه المسائل يتبرأها بعض الطلاب ممن حفظوا مسألة ومسألتين فت تكون هي هجراهم وهي من صفاتهم عليهما يعادى وعليها يوالى ويذم ويمدح - 00:31:23

هذا من لعب الشيطان به تلاعبه بهواه. ومثلها مسألة التشهد اي صيغ التشهد جاءت بعدة صيغ صلة الخوف تكررت صياغتها محفوظ فيها حول سبع او ثمان صيغ كذلك تکبيرات العيد هل هي سبع وخمس او اكثر او اقل - 00:31:42

ونحو ذلك هي امثال ذلك مما وقع في الخلاف والخلاف فيه محتمل التنوع من وردت فيه الاحاديث او كان في فهمها اياها قد قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه عقب الاحزاب - 00:32:07

لما هزم الله الاحزاب المتحزبين من الاحزاب المتحزبون من هم المتحزبون من القبائل قريش اليهود المدينة وغطفانها وثقيف المتحزبون قال صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم العصر الا فيبني قريظة - 00:32:26

تحركوا رضي الله عنه ما هو شوين فادركت من ادركت منهم صلاة العصر في الطريق قالوا اراد النبي منا ان نتعجل فصلوا قبل ان تغيب الشمس اخرون قالوا لا نمثل ظاهر امره فلم يصلوا المغرب الا فيبني قريظة - 00:33:04

لم يصلوا العصر الا بعد ما غربت الشمس صوب النبي الطائفتان تصوب انه يستلم الطائفتين مع ان الطائفة الاولى هي الاولى الحق هذا من اختلاف ايش التنوع يصلوا في الطريق - 00:33:23

قبل ان تغرب الشمس هم اصوب من اخرها حتى غربت الشمس هذا منهم النبي الاستعجال عليه الصلاة والسلام. نعم ونحو ذلك مما قد شرع جميعه. وان كان بعض انواعه ارجح او افضل - 00:33:48

ولهذا في صيغ الاستفتاح افضلهما واصحها ان يقول اللهم باعد بين خطايدي باعد بيني وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاييك ونقت التوب من الدنس. اللهم اغسلني من خطايدي بالماء والثلج والبرد. كما اخرجه - 00:34:04

البخاري في الصحيح الصيغ الاخرى واسعة جاءت فيها احاديث وجاءت فيها اثار نعم ثم تجد لكثير من الامة في ذلك من الاختلاف ما اوجب اقتتال طوائف منهم على شفع الاقامة وايتارها - 00:34:24

يعني هل يقول قد قامت الصلاة مرة ولا مرتين ربما تقاتلوا بعد ان يتسابوا هذا من البغي والعدوان انتقل الخلاف من كونه خلافا محسوما الى خلافا مذموم. لما ترتب عليه من هذا البغي والعدوان. نعم - 00:34:42

وهذا عين المحرم. وكذا تجد كثيرا منهم في قلبه من الهوى لاحد هذه الانواع والاعراض عن الآخر والهبي عنه. ما دخل به فيما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:35:04

ومنه ما يكون ومنه ما يكون كل من القولين هو في المعنى في المعنى القول الآخر. لكن العبارتان مختلفتان كما قد يختلف كثير من الناس في الفاظ الحدود وصوغ الادلة والتعبير عن المسميات ونحو ذلك - 00:35:18

ثم الجهل او الظلم يحمل على حمد احدى المقالتين. وذم الاخرى الاخرى والاعتداء على قائلها ونحو ذلك. هنا ذكر الخلاف التنوع لكن ذكر من اثاره من البغي والظلم والعدوان السب والقتل - 00:35:38

ما ينتقل هذا الخلاف خلاف التنوع بهذه الاثرة التي يبغي وعدوان الى خلاف مذموم هذا ما يتعلق باختلاف التنوع الان يذكر اختلاف التضاد نعم واما اختلاف التضاد فهو القولان المتنافيان. اما في الاصول واما في الفروع عند الجمهور. نعم، هذا قول

بيبح - 00:35:57

وهذا قول يحرم هذا قول ان المراد بهذا الجنة يقول لا المرد بها النار يكون القولان متضادين صحة هذا آآ ابطال للثاني وابطال هذا صحة للاول يسمى خلاف التضاد لان الحق واحد لا يقبل - 00:36:23

اه التعدد ها نعم لقاء الحق واحد القول الثاني اعطيك ايها مثال في خلاف التنوع لو اراد واصفا ان يصف هذه الطاولة التي امامنا ويقول قائل هذه الطاولة عريضة حق ولا لا - 00:36:51

ينظر اليها من هناك هذه الطاولة سخيفة ينظر ثالث يقول هذه الطاولة رفيعة ينظر من عنق هاي الطاولة ايش هذه اقوال اربعة وش الفرق بينها لكنها متنوعة في النظر الى هذه بوصفها - 00:37:14

كلها بثلاث خلاف الصحابة في الآيات في تفسيرها هذا حق لكن اذا كان القولان تنافيين فهذا خلاف تضاد نعم. طب يا شيخ لا يصلين لا يصلين احدكم الا فيبني قريطة. ايه. ما يعتبر هذا؟ هنا الاختلاف في الفهم - 00:37:36

جعله من باب التنوع الذي يحتمل القول الثاني الصحيح. الصح واحد الثاني لا يكون الثاني فيه آآ البغي مثل ما حصل الخلاف في بين الصحابة فيما يتعلق بدم عثمان هذا حق واحد لكن عذرها - 00:37:59

الآخرين حذرهم صلى الله عليه وسلم نعم واما اختلاف التضاد فهو القولان المتنافيان اما في الاصول واما في الفروع عند الجمهور الذين يقولون المصيب واحد والخطب في هذا اشد لان القولان يتنافيان - 00:38:20

لكن نجد كثيرا من هؤلاء قد يكون القول الباطل الذي مع منازعه فيه حق ما او معه دليل يقتضي حقا ما فيرد الحق مع الباطل. حتى يبقى هذا مبطلا في البعض - 00:38:39

كما كان الاول مبطلا في الاصول. وهذا يجري كثيرا لاهل السنة. لماذا؟ لوجود البغي والعدوان وعدم الانصاف اذ لو انصف لقبل الحق الذي منه ورد الباطل خصوصا ولهذا في ذلك لا تنظر الى - 00:38:54

السائل وانظر الى القول وقد يكون السائل عظيما عندك وتقبل كل ما عنده ولو كان باطلا ولو كان السائل حقيرا في عينك من اهل البدع مثلا فترد قوله كله ولو كان فيه صوابا - 00:39:15

الجبرية الجهمية في القدر اهل السنة عدوا معهم كما عدوا مع اضدادهم من القدرة الجبرية قالوا ان كل الافعال بقدر الله اهل السنة هذا القول هذا حق لكن لما قالوا لا قدرة للعبد - 00:39:32

وانما هو مجبور كريشة في مهب الريح ردوا هذا القول الباطل ولهذا اهل السنة يتميزون بأنهم ينظرون الى القوال لا الى السائلين في القرآن الف لام ميم صاد الاعراف قال الله جل وعلا عن قوم لوط - 00:39:51

وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا العذر الاول والله امرنا بها هذا العوز الشانى الله قبل منهم عذرا رد عليهم الثاني اما الاول فقبله منه. نعم وجدوا عليه اباءه - 00:40:08

لكن هذا لا يبرره لما قال والله امرنا بها رد الله عليهم بقوله قل ان الله لا يأمر بالفحشاء تقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربى بالقسط واقيموا وجوهكم - 00:40:29

قال النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة ظالة المؤمن اينما وجدها فهو اولى بها. في رواية فهو احق بها وشهاده في السنة كثيرة جدا جاءه رجل من اليهود قال يا ابا القاسم يا محمد انكم تشركون - 00:40:42

يتهم من بالشرك النبي والمؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هو ما ذاك اه تقولون والكعبة تقولون ما شاء الله وشاء محمد ان هذا ما قاله كل الصحابة - 00:41:04

سمعه من بعضهم وقبل النبي وسلم هذا الانتقاد قبله وان كان لم يقبل التعميم هذا لا تقولون ما شاء الله وشاء محمد. قولوا ما شاء الله وحده ولا تقولوا والكعبة قولوا ورب الكعبة - 00:41:18

مع ان المنتقد من هو يهودي اخبت عباد الله حدیث ابن مسعود في الصحيحين جاءه حبر من الاحبار قال يا ابا القاسم انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع - [00:41:36](#)

والماء على اصبع والشجرة على اصبع وسائل الخلق على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك الرسول يا البعيد يا اللي فيك ملا فيك يا يهودي يا حبر خام ياللي كذبت اه موسى وكذبت عيسى - [00:41:54](#)

ضحك صلی الله عليه وسلم تصدیقا لقول الحبر تصدیقا لقوله لانه حق يتعلق الله ثم قرأ قوله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة - [00:42:13](#)

والسماء مطويات بيمینه من اسباب البغي والعدوان والظلم انك تنظر الى القائل فان كان حبیبا عظیما في قلبك قبلت كل شيء منه او حملت قوله على احسن المحامل. وعدرت له حتى في الباطل - [00:42:35](#)

ان كان قائل ذلك حقيرا في عينك مزدرا في قلبك تكرهه او تكره مذهبه وطريقته وجماعته ردت كل قوله. كل قوله ولو كان حقا وهذا ظلم وبغي وعدوان نعم واما اهل البدعة فالامر فيهم ظاهر. ومن جعل الله له هداية ونورا. رأى من هذا ما يبين له منفعة ما جاء في الكتاب والسنة - [00:42:55](#)

من النهي عن هذا واشباهه وان كانت القلوب الصالحة تنكر هذا. لكن نور على نور. تنكر الظلم. والبغي والعدوان تنكر الاستدلالات المؤولة والباطلة لكن نور على نور موافقة الفطر سليمة لما جاء به الوحي الصحيح - [00:43:26](#)

نعم والاختلاف الاول الذي هو اختلاف التنوع. الذي فيه واقع على من بغي على الآخر فيه. نعم متى يكون الاختلاف والتنوع مذموما اذا تضمن باطلما مثل البغي والعدوان ورد الحق - [00:43:52](#)

صار هذا مذموما بهذا الاعتبار لا بذاتي التنوع في الاختلاف. اي نعم وقد دل القرآن على حمد كل واحدة من الطائفتين في مثل ذلك. اذا لم يحصل بغي كما في قوله تعالى ما قطعتم من لينة او - [00:44:11](#)

تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وقد كانوا اختلفوا في قطع الاشجار. ققطع قوم وترك اخرون. وهذا في نخل بنی النظير بعد الاحزاب وكان كانت منازلهم في جنوب المدينة الى الجهة الشرقية - [00:44:28](#)

واجلو منها ولم يؤذن لهم الا ان يأخذوا ما يحمله الدواب من متعاته بقيت بيوتهم خربوها اللينة ما هي ؟ النخلة ما قطعتهم من لينة او تركتموها قائمة باذن الله فلم يعد - [00:44:53](#)

على القاطعين ولم يعذب على التاركين مع ان هؤلاء من هم الصحابة رضي الله عنهم نعم كما في قوله تعالى وداوود وسليمان اذ يحكمان في الحرج اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين - [00:45:11](#)

ففهمناها سليمان وكل اتينا حکما وعلما. نعم. اختلف حکم داود عليه السلام مع حکم سليمان اجتهد اثنی الله عليهما لكنه زاد میزة في تقویمه من سلیمه نعم وكل اتينا حکما - [00:45:29](#)

اي ملکا وعلم ولها سليمان وداوود عليهما الصلاة والسلام اب وابنه هما من انبیاء ورسل بنی اسرائیل ومن ملوكهم ملوكهم سليمان دعا ربی هب لي ملکا لا ينبغي ل احد من بعدي - [00:45:50](#)

النبي صلی الله عليه وسلم لما نزعه الشیطان صلاته مدیده حتى وجد لعب الشیطان على يده ثم قال تذكرت دعوة اخي سليمان ولو لا ذاك لربطته في المسجد يلعب به صبيان المسلمين - [00:46:13](#)

لان الله سخر لسليمان الجن اساسهم من قادوا له عليه وعلى انبیاء الله الصلاة والسلام. نعم وخص سليمان بالفهم واثنی عليهم بالحكم والعلم وكما في اقرار النبي صلی الله عليه وسلم يوم بنی قریظة لمن صلی العصر في وقتها ولمن اخرها الى ان وصل الى بنی قریظة هذی امثلة على اختلاف - [00:46:34](#)

التنوع نعم وكما في قوله صلی الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاکم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فاختطا فله اجره فله اجر ونظائر ذلك. هذا حدیث عمرو بن العاص في الصحيحين قال النبي اذا اجتهد الحاکم - [00:46:57](#)

واصل الحاکم من القاضی طرد ذلك العلماء الى ما به القضاء وهو العلم اجتهد الحاکم فاصاب فله اجران ما الاجر ان اجر الاجتهاد

واجر الصواب واذا اجتهد واططاً بذل وسعه واستفرغها - [00:47:16](#)  
لم يملئ مع احد الخصميين لم يستتبع هواه وانما اجتهد يعلم الله ذلك منه فاططاً فهذا الخطأ الذي اخطأ به ما يلحقه منه وزر وانما له اجر هذا الاجتهاد وليس عليه اه وزر الخطأ - [00:47:39](#)

وهذا كما يكون في الحاكم يكون ايضا في غيره بذل وسعه ولم يمل الى حظ نفسه او الى المغريات الاخرى نعم الاختلاف الثاني هو ما حمد فيه احدى الطائفتين. وذمت الاخرى الاختلاف المذموم اختلاف التضاد - [00:48:07](#)

تحمد ويثنى على احدى الطائفتين وتذم الاخرى. نعم كما في قوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيانات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر. من امن يحمد ومن كفر ايش - [00:48:27](#)

يذم ويعاد نعم وقوله تعالى هذان خصمان اختلفوا في ربهم. فالذين كفروا قطعوا لهم ثياب من نار هذه هي في آآ الخسمان واحد مؤمن والثاني كافر وكان ابو ذر رضي الله عنه اذا قرأ هذه الآية قال هذا في حمزة - [00:48:48](#)

وصاحبيه مع من بارزوهם من الكفار والمشركين في غزوة بدر في عتبة والوليد ابن ابي شيبة فجعل المؤمنين حمزة وصاحبيه وجعل الكفار اذا قطعوا لهم النار مخالفوهم ومبارزوهم. نعم واكثر الاختلاف الذي يقول الى الاهاواء بين الامة من القسم الاول. وكذلك الى سفك الدماء واستباحة الاموال والعداوة والبغضاء - [00:49:11](#)

لان احدى الطائفتين لا تعرف للآخرى بما معها من الحق ولا تتصفها. بل تزيد على ما مع نفسها من الحق. زيادات من باطل والاخرى كذلك ولذلك جعل الله مصدره البغي في قوله - [00:49:44](#)

وما اختلف وما اختلف فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم البيانات بغيرا بينهم لان البغي مجاوزة الحد وذكر هذا في غير موضع من القرآن ليكون عبرة لهذه الامة. فكل خلاف ولو كان محمودا اذا اشتمل على بغي - [00:50:01](#)

فهو مذموم والخلاف المذموم المتضادين لابد فيه من البغي ولهذا صار مذموما في هذا البغي والظلم والعدوان نعم وقريب من هذا الباب ما خرجاه في الصحيحين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:50:21](#)

احذروني ما تركتم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واحتلافهم على انبائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوا واما امركم بامر فاتوا منه ما استطعتم. هذا من من جوامع الاحاديث - [00:50:46](#)

يقول عليه الصلاة والسلام في حديث ابى الزناد عن الاعرج من الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال النبي دروني اي اتركوني على ما - [00:51:03](#)

شرعتم لكم ما تركتم لا تفتشو ولا تنقب فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واحتلافهم على انبائهم مثاله فيما تقرأون امر الله بنى اسرائيل ان يذبحوا ايش ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [00:51:20](#)

قالوا يا ربى وش طولها؟ وش عرظها وش صفتها؟ وش لونها تعنتا هندي الاسئلة تعنت على الامثال لو ذبحوها من اول الامر سلموا من هذا يقع الان المسلمين في مثل هذا - [00:51:44](#)

فاذا سأل السائل عن امر خصوصا اذا كان له هو يريد الجواب على مقاسه طيب لو كان كذا حتى لو كان كذا هذا شبه بما حصل من بنى اسرائيل - [00:52:03](#)

هذا الاختلاف تفرق على الانبياء وكثرة الاسئلة سبب لعدم العمل الصحابة رضي الله عنهم ما يأتיהם الامر من الله ومن رسوله الا يمتنعوا لا يتلکأوا لا يتأخروا ولهذا في غزوة احد في غزوة بدر - [00:52:20](#)

لما كرر النبي فتكلم المهاجرين وهو يريد الانصار فقام الحباء بن المنذر قال كأنك تعنينا يا رسول الله من فقه رضي الله عنه من هلا والله يا رسول الله بنا هذا البحر - [00:52:40](#)

وبينها وبين البحر يجي ثلاثة او اربعين كيلو وخدنناه كلنا ما تخلف منك احد والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدة - [00:52:59](#)

فلنقول اذهب انت وربك فقاتلنا اننا معكم مقاتل شأن هؤلاء في لسان الحال الصحابة واهل الايمان سمعنا واطعنا شأن مخالفهم ممن قبلهم ومن بعدهم سمعنا وايشع؟ وعصينا نعم امرهم بالامساك عما لم يؤمروا به. معللا بان سبب هلاك الاولين انما كان كثرة السؤال ثم الاختلاف على الرسل بالمعصية. نعم - [00:53:19](#)

السؤال التعنتي والاختلاف على الرسل بمعصية ما امرروا به ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه لا تقعوا تماطل طيب حتى لو واذا ويمكن هذه اول عتبات العناد - [00:53:51](#)

ثم اخرها عدم الامتثال قال واذا امرتكم بأمر فاتوا منه ما استطعتم لانه لا واجب مع العجز ولا محرم مع الضرورة ومثل هذا كما جاء في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام لما نزل عليه فرض الحج - [00:54:11](#)

متى نزل فرض الحج يا مناحي؟ التاسعة سنة التاسعة نزل فرض الحج ولهذا من وفدو اول عناء النبي وفدي عبد القيس لم يذكر لهم حجا نزل فرض الحج في قول الله جل وعلا - [00:54:37](#)

ها والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ققام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس اذا حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا - [00:54:59](#)

قام رجل فقال افي كل عام يا رسول الله سكت النبي صلى الله عليه وسلم كررها عليه فسكت عليه الصلاة والسلام لان الواجب الامتثال ثم قال قد تبين الغضب في وجهه - [00:55:18](#)

لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم تعجزون تحجون كل سنة الحج مرة فما زاد فهو تطوع لهذا قال عليه الصلاة والسلام اشتد غضب الله على قوم سألوا عن شيء ثم لم يعملوا به - [00:55:36](#)

تعنتوا القرآن يا ايها الذين امنوا لا تسألو عن اشياء ان تبدى لكم تساؤلكم نعم ثم الاختلاف في الكتاب من الذين يقررون به على نوعين. ها من الذين يقررون بالكتاب. اي يؤمنون به على نوعين - [00:55:59](#)

خلاف في تنزيله واختلاف في تأويله هذا الخلاف في الكتاب ما الكتاب الوحي يشمل القرآن ويشمل السنة ان كان هو اصالة في القرآن والسنة له تبعاً للخلاف في تنزيله واختلاف في تأويله - [00:56:18](#)

اي نعم احدهما اختلاف في تنزيله. والثاني اختلاف في تأويله. وكلاهما فيه ايمان ببعض دون بعض. خلاف تنزيله هل تكلم الله بالقرآن ولا ما تكلم الخلاف بين اهل الايمان اهل السنة والقرآن - [00:56:40](#)

مع مخالفيه من اهل البدعة والشيعة فقالت الجهمية والمعتزلة واتباعهم ان الله ما تكلم به وانما هو خلق من خلقه الاختلاف في تنزيله امنوا ببعض الكتاب وكفروا في بعض قال المتكلمون - [00:56:58](#)

ما تريدين هو اشارعة ان الكلام معنى في ذات الله ان عبر عنه او حكي عنه قرأ القرآن وقال اهل الايمان بل تكلم الله حقاً كلام بحرف وصوت يسمع هو هذا القرآن - [00:57:15](#)

كلامه الآخر هذا اختلاف في تنزيله نعم الاول كاختلافهم في تكلم الله بالقرآن وتنزيله. فطائفة قالت هذا الكلام حصل بقدرته ومشيئته. لكنه مخلوق في غير لم يقم به. من هؤلاء - [00:57:34](#)

الجهمية والمعتزلة وجعلوه بالمشيئة وجعلوه مخلوقاً ونعم بالمشيئة حق يتكلم اه يتكلم الله متى شاء ادا شاء لكن ليس مخلوقاً كلام الله جل وعلا صفة من صفاته نعم وطائفة قالت بل هو صفة له قائم بذاته ليس بمخلوق - [00:57:54](#)

لكنه لا يتكلم بمشيئة وقدرته. من هؤلاء صفة قائمة بذات الله ليس له علاقة بالمشيئة نعم وكل من الطائفتين جمعت في كلامها بين حق وباطل. فامنت ببعض الحق وكذبت بما تقوله الاخر من الحق. من الطائفتان - [00:58:17](#)

المشار اليهما في كلام الشارح من هما الجهمية والمعتزلة هذه الاولى والمتكلمون الثانية ما الحق عند الجهمي والمعتزلة لما قال انهم جمعوا حقاً وباطلاً حصل بقدرته ياشيخ ان كلام الله بمشيئة وقدرته - [00:58:41](#)

هذا الحق عندهم والباطل لما قالوا في مخلوق خلقه في غيره طيب ما الحق عند المتكلمين ها طيب ما الباطل نعم لما قالوا انه ليس بالمشيئة ولا بالقدرة هذا باطل - [00:59:00](#)

وجعلوه صفة بالله عز وجل. مع ان قوله صفة قائمة بالله محتملة مرادهم صفة قائمة ايش كلام النفس ليس كلاما مسموعة قائمة  
بذات الله بمعنى انه في نفس الله لم يسمعه جبريل - [00:59:25](#)

ولم يسمعه انباء الله ورسله وقد تقدمت الاشارة الى ذلك. ان تقدمت قول الطحاوي رحمة الله والقرآن كلام الله كلام الله غير  
مخلوق انزله على رسوله وحيا وصدقهم ومع ذلك حق. وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة - [00:59:44](#)  
ليس بمخلوق ككلام البرية من سمعه وزعم انه مخلوق فقد كذب وقد ذمه الله وعابه واواعده بسق نعم واما الاختلاف في تأويله هذا  
النوع الثاني. هذا الاول اختلاف في الكتاب في تنزيله - [01:00:10](#)

النوع الثاني الاختلاف في تأويله اي في معانيه وهذا فيه حق وباطل وفيه ايمان بعض الكتاب وكفر ببعض نعم واما الاختلاف في  
تأويله الذي يتضمن الایمان ببعضه دون بعض فكثير - [01:00:29](#)

كما في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جده يا علاء ها عمرو بن العاص ولها جده عبد الله ابن عمر ابن العاص عبد الله  
ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما - [01:00:49](#)

رضي عنها سبق لنا الكلام على حديث عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده تذكرونوه اختلاف فيه العلماء اختلافا كثيرا عن المحدثين  
رحمهم الله وارجح ما فيه ما رجحه شيخنا الشيخ ابن باز - [01:01:10](#)

ان حديث عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده اذا صح الاسناد الى عمرو ابن شعيب حديث حسن الحديث مقبول الاحتجاج به  
بشرط ان يصح الى عمرو ابن شعيب - [01:01:31](#)

نعم كما في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه ذات يوم  
وهم يختصون في القدر - [01:01:50](#)

هذا ينزع باية وهذا ينزع باية. فكأنما فرقا في وجهه حب الرمان. اللهم صلي وسلم عليه وقال ابهذا امرتم؟ ام بهذا وكلتم ان تضربوا  
كتاب الله بعضه بعض. انظروا ما امرتم به فاتبعوه. وما نهيتكم عنه فانتهوا - [01:02:03](#)

وفي رواية يا قوم بهذا ضلت الامم قبلكم. قبلكم نعم. باختلافهم على انبائهم وضربيهم الكتاب بعضه في بعض وان القرآن لم ينزل  
لتضربوا بعضه بعض. ولكن نزل القرآن يصدق بعضه بعضا - [01:02:25](#)

ما عرفتم منه فاعملوا به. وما تشابه فامنوا به وفي رواية ما تشابه يعني اشتبه عليكم امنوا به ولا تخوضوا فيه حتى يكون الخوض  
مدعاة الى رد الكتاب او رد بعضه - [01:02:43](#)

وفي رواية وفي رواية فان الامم قبلكم لم يلغعوا حتى اختلفوا وان وان المراء في القرآن كفر. وهو حديث مشهور مخرج في في  
المساند والسنن. اصله في صحيح مسلم ولا حديث رواه الامام - [01:02:58](#)

عم احمد بأسناد صحيح المراء في القرآن كفر اي اما انه كفر بذاته او انه يوصل للكفر واصل الحديث يقول عبد الله ابن عمرو ابن  
ال العاص رضي الله عنهما خرجت انا واخ لي - [01:03:14](#)

ذات يوم الهاجرة فاقبلنا فاذا مشيخة من الصحابة عند باب النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا وراءهم حجرة معنا حجرة اي من  
خلفهم مثل حجره كانوا يتنازعون ايات في القدر هذا ينزع باذى وهذا ينزع باية هذا يسدل باية فيعارضه الاخر باستدلال اخر -  
[01:03:29](#)

فسمعهم النبي عليه الصلاة والسلام فخرج عليهم وانكر بثلاثة احوال الاولى اخذ حصن وحصده ثانية تغير وجهه احمرارا من شدة  
الغضب كانما فقيء فيه حب الرمان لانه عليه الصلاة والسلام - [01:03:58](#)

بشرته بيضاء مشهورة بحمرة اذا غضب اشتدت حمرة وجهه كأنما فقع فيه حب الرمان هذا حال ثانية من الانكار الحالة الثالثة قال  
مهلا يا قوم لمثل هذا هلكت الامم قبلكم - [01:04:24](#)

اي برد كلام الله بعظه واحذر بعظه فدخل فيه مجموع انه امن ببعض الكتاب وكفر ببعض فانكر عليهم ثلاثة احوال بوجهه وبفعله  
وبقوله عليه الصلاة والسلام وهم رضي الله عنهم لما نهوا انتهوا - [01:04:45](#)

انتهوا ولما نبهوا تنبهوا لم يستمروا هذا وقع حتى من غيرهم لهؤلاء الذين تقالوا عبادته عليه الصلاة والسلام سألوا اهل بيته عن صيامه وقيامه واتيانه اهله فلما سمعوا شيئاً غير ما املوا به - 01:05:05

يعني غير ما تهقو فيه قال بعضهم هذا رسول الله غفر له ما تقدم من ذنب. يعذر يعني. اما ابا اقوم ولا انام وقال الثاني اما انا فاصوم ولا افطر - 01:05:27

وقال الثالث اما انا فلا انكح النساء سمع ذلك امهات المؤمنين فابلغنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حمد الله واثنى عليه كما قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا - 01:05:43

اما انا فانام واقوم صوم وافطر وانكح النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني لما نبهوا انتهوا رضي الله عنه في هذا وفي هذا نعم وقد روى اصل الحديث مسلم في صحيحه - 01:05:58

عن حديث عبدالله بن رباح الانصاري ان عبدالله بن عمرو ان عبد الله ابن ابي عبد الله ان عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه عنهمما ان عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما - 01:06:19

فسمع اصوات رجلين اختلفا في اية. فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعرف في وجهه الغضب. صلى وسلم عليه فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب. معنى هجرت - 01:06:40

اما انها بكرت او اتى اليه بالهاجرة هو الضحي المرتفع الضحي الكبير قبل الظهر ولهذا يسمى الطعام وفي هذا الوقت بطعم الهجور ليس افطارا فطورا وانما هجورا نعم وجميع اهل البدع مختلفون في تأويله. مؤمنون ببعضه دون بعض. يقررون بما يوافق رأيهم من الآيات وما يخالفه - 01:06:56

يقررون بما يوافق رأيهم من الآيات وما يخالفه. اما ان يتأولوه تأويلا يحرفون فيه الكلمة عن مواضعه اما ان يقولوا هذا متشابه لا يعلم احد معناه فيجحدون ما انزله الله من معانيه - 01:07:24

وهو في معنى الكفر بذلك. لان الايمان باللفظ بلا معنى هو من جنس ايمان اهل الكتاب كما قال تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. تبون الحمار لا شال الكتب على ظهره - 01:07:43

يعرفها يابس الحمار ولو على ظهره البخاري ومسلم قل عليه القرآن وهذا ما شبه الله به هذا التشبيه المقرع لمن اخذ العلم ولم يعمل به كالحمار يحمل اسفارا. اسفار العلم وكتب العلم - 01:08:00

واعلم العلم ما جاء من وحي الله سبحانه ومنهم من يقول نعم وقال تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيه اي الا تلاوة من غير فهم من غير فهم معناه. نعم اذا اختلف اهل البدع - 01:08:22

في تأويله على ضربين الضرب الاول كما قال الشيخ اما يتأولونه تأويلا يحرفون الكلمة عن مواضعه الله يقول في سبع مواضع يذكر الاستواء ستة منها ثم استوى على العرش في اية طه الرحمن على العرش استوى - 01:08:40

هذا الظرب في تأويله على غيره معناه يقول معنى استوى وقهر وملك وغلب هذا تأويل فاسد واما الحالة الثانية ان يكون هذا متشابه الله اعلم بمعنى بما يسمى تفويض - 01:09:00

معاني لا يعرفون معناها صاروا كالحمير اعزكم وتحمل اسفارا كما قال الله عن اهل الكتاب ومنهم اميون. لا يعلمون الكتاب الا امانى يعني يتمنون العلم ولا يحصلونه وانما امنوا بلفظه دون معنى - 01:09:19

هذا موقفهم من الاختلاف في تأويله اما اهل الايمان فلا امنوا بكتاب الله فما كان محكما عملوا به وما كان متشابه اشتبه عليهم امنوا به حتى ردوه الى المحكم فسلموا - 01:09:38

ولزموا هذه الجادة المصيبة لفهم تنزيل كلام الله. نعم وليس هذا كالمؤمن الذي فهم ما فهم من القرآن فعمل به. واشتبه عليه بعضه فوكل علمه الى الله. كما امره النبي صلى الله عليه - 01:09:55

وسلم بقوله بما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه الى عالمه. فامتثل امرنبيه صلى الله عليه وسلم. هكذا امتثل امر النبي قرأ في القرآن الرحمن على العرش استوى. امن ان الله علا وارتفاع - 01:10:12

واستقر وصعد على عرشه كيف استوى؟ الله اعلم. يقول الله اعلم بمراده سمع ما في الجنة من النعيم انهار وحور وكثبان مسك امن بها وعرف معناها لكن لم يدرك كيفياتها وحقائقها لانه - [01:10:32](#)

لا يستوعب ذلك فما اشتتبه عليه رده الى عالمه لم يرد اللفظ ولم ينكره ولم يخالف في تأويله هذا هي طريقة اتباع الرسل عليهم الصلاة والسلام سمع ابو رزين العقيلي رضي الله عنه النبي يذكر حديث الضحك. ان الله يضحك - [01:10:52](#)  
الى رجلين يقتتلان قال او يضحك ربنا يا رسول الله؟ قال نعم قال اذا لن نعدم من رب يضحك خيرا لم يتأن لم يحرف امن باللغو وان الله يضحك ويتصف بهذه الصفة الفعلية - [01:11:15](#)

ورجا من الله خيرا لانه يضحك لم يؤول لم يعط لم يشبه لم يمثل وهذا كان منهجه عليه الصلاة والسلام ثم منهج اصحابه من بعده.  
ثم التابعين لهم ومن لم ينزل على ذلك - [01:11:31](#)

علماء الاسلام وائمه ومن سلك سبيلهم نقف على هذا الموضع ونكم ان شاء الله بعد الصلاة الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - [01:11:46](#)

قال الطحاوي رحمه الله تعالى ودين الله في الارض والسماء واحد وهو دين الاسلام. قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا هو بين الغلو والتقصير. وبين التشبيه والتعطيل - [01:12:10](#)

وبين الجبر والقدر وبين الامن والاياس هذه الجملة بعد بسم الله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه في هذه الجملة سيختتم الطحاوي هذى العقيدة وهذه الجمل - [01:12:31](#)

مشتملة على خصائص دين الاسلام وعلى ميزاته وعلى خصيصة اهل السنة وتقوم هذه الخصيصة على منهج العدل ومنهج الوسطية الذي جعل الله جل وعلا دينه عليه قوله ودين الله في الارض والسماء واحد وهو التوحيد - [01:12:52](#)

الملائكة في السماء تعبد الله بالتوكيد. فتدعواه وتعظمه وتجله وتذكرة وكذلك الموحدون في الارض يوحدون الله في الدنيا في هذه الدنيا ودين الله واحد وهذا في قول الله جل وعلا وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. الله معبود في السماء معبود في الارض - [01:13:18](#)

وهو دين الاسلام هو دين الجميع الانبياء عليهم الصلاه والسلام. والاسلام هنا بالمعنى العام هو التوحيد للاستسلام لله بالتوكيد  
الخلالص من الشرك واهلها والاسلام بالمعنى الخاص والتشريع اركان الاسلام في تفاصيله - [01:13:43](#)

وهذه شرعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الشريعة الخاتمة يخالف شرعة عيسى وموسى في تفاصيلها قول الله جل وعلا في الانبياء لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا نعم قال ابن ابي العز رحمه الله تعالى ثبت في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان معاشر - [01:14:05](#)

الانبياء ديننا واحد اصل الحديث ان معاشر الانبياء اخوة لعارات ديننا واحد وامهاتنا شتى. اخوة العلات ابوهم واحد وامهاتهم متعددة دين الانبياء وحده هو التوكيد وشرائعهم مختلفة الصيام في شريعة موسى غير الصيام في شريعة عيسى وغير الصيام في شريعتنا - [01:14:33](#)

وكذا الصلاة نعم وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه عام في كل زمان. ولكن الشرائع تتتنوع كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. كيف في قوله - [01:14:59](#)

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل من انه عام في كل زمان يبتغي غير الاسلام غير التوكيد الذي فيه الاذعان لله جل وعلا بالاستسلام له بالطاعة الخلوصي من الشرك والبراءة من اهله - [01:15:17](#)

وهذا معنى قوله ان الدين عند الله الاسلام. اي دين التوكيد فلا يقبل الله دينا لا لم يقم على توحيد نعم دين الاسلام هو ما شرعه الله سبحانه وتعالى لعباده على السنة رسنه عليهم السلام. واصول هذا الدين وفروعه - [01:15:36](#)  
موروثة عن الرسل. وهو ظاهر غاية الظهور. يمكن كل مميز من صغير وكبير وفصيح واعجم وذكي وبلغ ان يدخل فيه باقصر زمان.

نعم، لوضوح الاسلام وهو التوحيد الذكي والبليد. عبيد من هو - 01:15:55

هو بالمجنون لكن من صعب فهمه تبدل ذهنه والصغرى والكبير والعرب والعجمي يدخل فيه بادنى سهولة ولهذا من الاعراب ومن المسلمين من الصحابة من سمع عن النبي كلمة واحدة فاسلم - 01:16:15

بسهولة هذا الدين ووضوحيه وجلاله وبيانه مو معقد وله يحتاج الى الى استقصاء ومن الواضح بهذا المكان حتى منهم من يسمع النبي يقرأ آية فيؤمن منهم من يسأل النبي سؤالا ثم يؤمن بعدها - 01:16:37

بوضوح هذا الدين وجلاله نعم وانه يقع الخروج منه باسرع من ذلك. من انكار كلمة او تكذيب او معارضة او كذب على الله او ارتياح في قوله الله او رد او رد لما انزل او شك فيما نفي الله عنه الشك او غير ذلك مما في معناه. كما ان الاسلام - 01:17:03

يدخل فيه الداخل باسرع ما يمكن كذلك يرتد عنه المرتد ويخرج عنه الخارج باسرع ما يمكن ذكر لها الامثلة فمنها كما ذكر ان ينكر كلمة انكر كلمة من القرآن نذكر كلمة قل نقول مباشرة اعوذ برب الفلق اعوذ برب الناس - 01:17:26

اه انكار حرف من القرآن عامدا كفر مخرج من الملة او كما قال او تكذيب ان يكذب الرسول او يكذب باية او يعارض ما جاء به الرسول بعقله او بمذهب - 01:17:48

بلده يعارض حكم الرسول في قطع يد السارق بالقوانين المتحضرة ولو لم يعمل بها مجرد المعارضة هذا يخرجه من الاسلام قال او كذب على الله يكذب على الله جل وعلا - 01:18:07

او يرتاب في شيء ذكره الله وذكره رسوله يشك فيه الريبة في الايمان مذهبة له انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا اورد لي ما انزل او شك فيما نفي الله عنه الشك. شك في وحدانية الله - 01:18:26

شك ان الله يمكن له ولد وله صاحبة ما اسرع ما يخرجه من الاسلام بهذا فقد دل الكتاب والسنة على ظهور دين الاسلام. وسهولة تعلمه وانه يتعلمها يتعلمه الوافد. ثم يولي في وقته - 01:18:47

واختلاف تعليم النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الالفاظ بحسب من يتعلم فان كان بعيد الوطن كضمام ابن ثعلبة والنجد ووفد عبد القيس علمهم ما لم يسعهم جهله مع علمه ان دينه سينتشر في الافق. نعم - 01:19:05

لما جاء ظمام ابن ثعلبة وهو من اهل نجد الرأس يسمعون غمغمة صوته ولا يدركون ما يقول فوقف على الرسول وسلم في المسجد قال انا ظمام ابن ثعلب اخوبني بكر بن سعد - 01:19:22

وانني سائلك ولا تجدر علي في نفسك سل عن ما بدا لك. قال الله الذي لا اله الا هو امرك ان نعبده ولا نشرك به شيئا قال اللهم نعم. قال الله الذي لا اله الا هو امرك ان - 01:19:38

نصلي في اليوم خمس صلوات عد اركان الاسلام الاخر قال هل علي على غيرهن؟ قال لا الا ان تطوع. فولى والله لا ازيد على هذا ولا انقص علمه اركان الاسلام في جلسة - 01:19:59

في كلمة هذا الدين وسوء تعليمه جاءه ما لك ابن الحويرث واخوه وهم منبني ليث فلبثوا عند النبي ثلاث وعشرين ليلة. رجعوا علما بعدها اذا يدخل الاسلام في في وقت يسير ويتعلم من النبي صلى الله عليه وسلم في مدة يسيرة - 01:20:16

يرجع عالما ليه لانه دين سهل واضح بين لا فلسفة ولا منطق ولا اغلاق ولا صعوبة تبقى المسائل التفصيلية هذه لها اهلها كلما طال في الملازمة كلما التحصيل نعم وفدي عبد القيس لما جاءوا للنبي عليه الصلاة والسلام وهم اول من اوائل من وفدوا - 01:20:39

ابي هريرة في الصحيحين قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا بالشهر الحرم وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ذي القعدة ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر - 01:21:07

واننا لا نستطيع ان نأتيك الا في الاشهر الحرم امرنا بامر فصل نعمل به ونخبر به من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع امركم بالایمان بالله وحده تدررون الایمان بالله وحده؟ تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان - 01:21:20

وين الحج يا عبد المنعم لم يهرب الحج بعد وانهاكم عن اربعة الحنتب والمزفت والنمير والدبان رجعوا اخبروا بها من ورائهم ودخلوا

في دين الاسلام نعم ويرسل اليهم من يفههم في سائر ما يحتاجون اليه. ومن كان قريب الوطن يمكنه الاتيان كل وقت. بحيث يتعلم على التدريج - [01:21:43](#)

او كان قد علم فيه انه قد عرف ما لا بد منه اجابه بحسب حاله وحاجته على ما تدل قرينة حال السائل. كقوله قل امنت بالله ثم استقم. هذا حديث رواه مسلم عن سفيان ابن عبد الله الثقفي - [01:22:12](#)

قال جاء رجل الى النبي فقال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك وسنه يقول اختصر لي الاسلام اختصر لي الاسلام اختصارا حتى لا اسأل عنه احدا غيرك - [01:22:29](#)

اختصر له الاسلام بكلمتين عليه الصلاة والسلام قال قل امنت بالله ثم استقم جمع الاسلام في كلمته اللهم صلي وسلم عليه لان الله اته جوامع الكلم نعم واما من شرع دينا لم يأذن به الله فمعلوم ان اصوله المستلزم المستلزم له لا يجوز ان تكون منقوله عن النبي صلى الله عليه - [01:22:46](#)

عليه وسلم ولا عن غيره من المرسلين. اذ هو باطل وملزوم الباطل باطل. كما ان لازم الحق حق. من شرع دينا لم يأذن الله ما هذا الدين الذي لم يأذن الله به - [01:23:10](#)

انه دين البدعة انه الدين المخالف لما بعث الله به الرسل المجوس عبدة النار الوثنين ودين اليهود والنصارى المبدلین لم يشرعه الله ايش قال الله في المشركين ام لهم شركاء - [01:23:24](#)

شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله هذا الدين الذي توارثوه فحرم عليه الصغير ونشأ عليه نشا عليه الصغير وهرم وهرم عليه الكبير الفوه حتى ظنوه دينا - [01:23:44](#)

وهو بدعة لا يقبلها الله جل وعلا كما يقع في اصل الدين ايضا في غيره. في فروعه. من احدث في الدين بدعة مثل ماذا ذكر الله الله الله الله ويهزرون روسن - [01:24:01](#)

مشى عليه الناس اجيال تبعوا فيه ذكر لا يقبله الله لانه محدث ومابني على باطل احدث احتفالات بدعاية. مهرجانات بدعاية يتقربون بها الى الله لا يقبلها الله اصل الجامع ما هو؟ ام لهم شركاء شرعا له من الدين ما لم يأذن به الله؟ اذا ما الدين الذي اذن الله به - [01:24:15](#)

ما انزله على رسوله بینا واضحا هذه البيضة لا خفاء فيه ولا التباس ولها قال صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة في الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [01:24:41](#)

مسلم من عمل عليه من عمل عملا ليس عليه امراة فهو رد لما وعظهم في حديث العرياظ ابن سارية بعض الموعظة البليفة التي وجدت منها القلوب وذربت منها العيون قال في اخرها - [01:24:58](#)

واياكم ومحدثات الامور اي البدع القهوة فان كل بدعة كل يقول هو افصح الناس من الفاظ العموم وكل بدعة ضلاله وكل ضلالات في النار كيف يستسيغ عقل عاقل ان يقول يا لا يا رسول الله بعض البدع زينة وبعضها شين - [01:25:14](#)  
بعضها حسنة وبعضها قبيح هذا استدرك على من؟ على مقام النبي هذا تعقب لرسول الله صلی الله عليه وسلم بل هذا اتهام له ضمني انه لم يكمل الدين ولم يبيئنه - [01:25:39](#)

هل كتم منه ما كتب حتى لم يبين لنا البدع الحسنة من البدع السيئة حاشاه عن ذلك عليه الصلاة والسلام ومن خصائص هذا الدين الوسطية وهذا يأتي في كلام الطحاوي وهو بين - [01:25:52](#)

الغلو فيه وبين التقصير عنه نرجحه ان شاء الله الى المجلس القادر والله اعلم وصلی الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه - [01:26:07](#)